مستوى العجز المتعلم والقلق والعلاقة بينهما لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية من وجهة نظرهن

مسيرة ثاني الهرير الرويلي (*)
جامعة الحدود الشمالية

(قدم للنشر في 1444/5/12هـ، وقبل للنشر في 1444/8/30هـ)

ملخص: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى العجز المتعلم ومستوى القلق لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية والعلاقة بينهما من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (648) طالبة من طالبات جامعة الحدود الشمالية تم اختيارهن بطريقة عشوائية طبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياسين: الأول لقياس مستوى عجز التعلم لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية من وجهة نظرهن، والثاني مقياس القلق بهدف قياس مستوى القلق لدى الطالبات. وجرى التحقق من صدقهما وثباتهما. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى العجز المتعلم لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهن كان مرتفعاً، كما كانت تقديراتهن لمستوى القلق كذلك مرتفعة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى العجز المتعلم ومستوى القلق. وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة عدداً من التوصيات من أهمها: ضرورة الاهتمام بتوفير الرعاية النفسية لطالبات جامعة الحدود الشمالية، والتركيز على أدوار كل من الأسرة والمدرسة في الوقاية والرعاية والإرشاد النفسي للتخفيف من مستوى عجز التعلم والقلق لدى الطالبات.

كلمات مفتاحية: العجز المتعلم، القلق، الطالبات، جامعة الحدود الشمالية، السعودية.

*****

The level of learned Disability, Anxiety and the Relationship Between them Among Female Students at Northern Border University

Maseera Thani Alrwelly (*)
Northern Border University

(Received 6/1/2022, accepted 22/3/2023)

Abstract: This study aimed to identify the level of learned disability and the level of anxiety of a sample of female students from Northern Border University in the Kingdom of Saudi Arabia and the relationship between them from the female students 'point of view. A survey was used to collect data. Participants were selected randomly. In order to achieve the objectives of the study, the researcher used two measures. The first was used to measure the level of learning deficit as perceived by students. The second was used to measure the level of anxiety among female students. The survey validity and reliability were checked. The results of the study showed that the levels of learned disability and anxiety among students were high. The results also showed a positive correlation between the level of learned disability and the level of anxiety. In light of the results of the study, the researcher presented a number of recommendations, including the need to provide psychological care for female students. The focus on the roles of both the family and school in prevention, care and psychological counseling to alleviate the level of learning deficit and anxiety among students.

Keywords: learned helplessness, anxiety, female students, northern border university, Saudi Arabia.

(*) للمراسلة:

أستاذ مساعد، قسم مهارات تطوير الذات، جامعة الحدود الشمالية، عرعر، المملكة العربية السعودية.

(*) Corresponding Author:

Assistant professor, Dept. of Self-development skills, Northern Border University, ArarKingdom of Saudi Arabia.

DOI: 10.12816/0061586

e-mail: massaf2@yahoo.com

مقدمة:

استحوذت بعض القضايا النفسية والتربوية على اهتمام الباحثين والتربويين والدارسين لكونها من أهم المتغيرات التي تسهم في تفسير عمليات التعلم لدى الطلبة بحيث أصبحت أساليب التعلم واستراتيجياته من المواضيع البحثية التي فسرت الكثير من عمليات التعلم لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة بدءاً من المرحلة الأساسية وحتى الوصول إلى المرحلة الجامعية.

فضلاً عما يشهده العصر الحالي من تغيرات هائلة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية نتيجة التطورات الكبيرة التي حققها العلم وما أنتجه من تكنولوجيات حديثة، وإحداث ثورة معلومات حتى أصبح العالم بمثابة قرية صغيرة، وأن هذا التغير السريع في الحياة العامة يعكس العديد من الجوانب الإيجابية والسلبية في حياة الفرد والمجتمع، ولعل من أبرز الجوانب السلبية، ظاهرة لوحظت حديثاً تكاد تسيطر على سلوكيات الأفراد المجتمع بمختلف شرائحه، ألا وهي ظاهرة العجز المتعلم.

وتعد ظاهرة العجز المتعلم من الإسهامات المهمة في وصف وتفسير ظاهرة النجاح أو الفشل التي يتعرض لها الفرد عبر حياته الزاخرة بالكد والعمل بغية الحصول على الخبرات التي يتطلبها النجاح والتطور في مختلف مناحي الحياة. ومع أن مفهوم العجز المتعلم متعلق بفقدان الأمل واليأس الذي وضعها مور (Moo-er) إلا أن سليجمان (Seligman) خلص إلى أن التعرض لصدمة مؤلمة يفضي إلى عائق في التعلم، وبالذات عندما حاول الفرد دائماً أن يتجنب هذه الصدمة (محمد، 2020).

ويرى الصبحيين (2018) أن حالة العجز المتعلم تظهر جلياً في عزوف الفرد عن محاولة الخلاص أو إيجاد الحل عندما يواجه الصعوبات في حياته، فيلاحظ بأن العجز يظهر عندما يتعلم الفرد أن ثمة نتائج تحدث بشكل مستقل عن استجابته، ويتوقع الفرد أيضاً عجزه في المواقف المشابهة في المرات اللاحقة، وعدم قدرته على التحكم في المواقف التي يختبرها، ويتداخل هذا التوقع مع التعلم اللاحق، وفي المحصلة فإن الفرد يلقن نفسه عدم قدرته على النجاح وتجاوز الصعوبات مهما بذل من جهد.

وتنقسم مصادر العجز المتعلم إلى قسمين، هما: الأسباب البيئية والأسباب الوراثية؛ فعندما نتكلم على العوامل البيئية المؤثرة في سلوك الإنسان نقول: إنها عوامل مكتسبة، أي أن الفرد يتعلمها من خلال تعامله مع البيئة وتختلف هذه العوامل عن العوامل الوراثية المؤثرة في الشخصية، فالعجز هو أحد العوامل البيئية المكتسبة والتي يتعلمها الناس من بيئتهم المتنوعة، والتفكير هو الذي يقود إلى اكتساب ما يرغب وما يوافق الميول الذاتية للفرد، فيبني إزاء ذلك اتجاهاته

وقراراته وكيفية اتخاذها، فعندما يشعر أي منا في وقت من الأوقات بالعجز فإنه سيتراجع في اتخاذ القرار المناسب، وفي الوقت المناسب تفوت فرصة المواجهة وكلما كان التردد مرادفاً له، كان التأجيل هو السائد، وكثرة التأجيلات تؤدي إلى الإنهاك النفسي ومن ثم يؤدي إلى العجز، وكأن الفرد تعلم شيئا جديداً هو اكتساب العجز في المواجهة الحياتية إزاء مواقف الحياة المتعددة والتي تتطلب الحسم (عاشور، 2014).

وتؤكد الباحثة أن الإنسان كائن حي يتأثر ويؤثر في بيئته، يتغير سلوكه نتيجة العوامل البيئية والاجتماعية سلباً أو إيجاباً، ولعل من أبرز الظواهر السلوكية السلبية التي تؤثر في تصرفات وخيارات الأفراد هي ظاهرة العجز المتعلم أو ظاهرة تعلم العجز الذي يعتبر أحد العوامل البيئية المكتسبة والتي يتعلمها الناس من خلال بيئتهم المتنوعة، فردود الأفعال من المحيطين وتجاه أي سلوك وتكرار الفشل عوامل من شأنها تعزيز هذا بالسلوك.

وتشكل المؤسسة التعليمية كما أشار محمد (2020) أحد مصادر الإصابة بالعجز المتعلم. فالمؤسسة التعليمية ابتداء بالمدرسة هي مكان الخبرة الأساسي لتعلم القراءة والكتابة والسلوك والتزويد بقواعد النظام وإثبات الذات، فهي تشكل قدرة الطلبة على التحكم في الأمور وإضفاء المعاني لها من خلال الدور الفعال الذي تقوم به في صقل قيم الطلبة ومبادئهم وتوجيه سلوكهم وإرساء الأساس السليم للتعلم الذاتي المستمر ومواجهة تحديات المستقبل بتخريج كوادر قادرة على التكيف مع متغيرات الحياة متزودين بالعلم الهادف وإدراك الأمور والتفسير المنطقي لها، وعدم الركون إلى العجز من مجرد الفشل.

وتساعد البيئة التعلمية الجامعية ونوعية التعليم فيها في تدعيم ثقافة العجز المتعلم من عدة جوانب، فأسلوب التدريس المعتمد على التلقين يعطل التفكير المنتج، فلا يتيح المجال للتساؤل أو الاستيعاب، حيث يردد الطالب ما يسمعه فقط، بالإضافة إلى أن هذا النوع من التعليم يحرم الطالب من المشاركة في العملية التعليمية فهو يمنع من المشاركة في تصميم المنهاج الدراسية وإعدادها وتقويمها، ولا يسمح له باقتراح طرق تدريس تتناسب وميوله وقدراته، ولا يعطى الفرصة لإبداء رأيه في وسائل تقويم أدائه الدراسي (الصالح والزغول، 2020).

ونتيجة لما سبق فإن بعض طلبة الجامعات قد يعانون في بعض الأحيان ونتيجة لعدد من العوامل النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية من تكرار الفشل، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وافتقارهم إلى الدافعية للإنجاز والنجاح، فمحاولات الطالب غير الناجحة التي يقوم بها لحل المشكلات والواجبات الأكاديمية

والمهمات التي تعرض عليه تجعله أقل قبولا لدى أقرانه ومدرسيه، وربما أيضاً لدى أفراد الأسرة (محمد، 2020).

ويعزز الفشل المتكرر للطلبة الاتجاهات السالبة للآخرين نحوه، ومن ثم يزداد لديهم الشعور بالإحباط، مما يؤدي إلى سوء التوافق، وانخفاض صورة الذات لديهم، ويصبح هؤلاء الطلبة مع مرور الوقت، مفتقدين لتعاون الآخرين، مما يعمق لديهم الشعور بالعجز وعدم الثقة بالنفس (بيبرس والصمادي، 2017).

ويؤكد المهايرة (2018) ازدياد تعقد الحياة وتوسعها وازدياد مطالبها وحاجاتها نتيجة تسارع التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمعات الحديثة، مما اضطر الفرد إلى مواكبة التسارع لتحقيق الرغبات والمطالب فأثقلت كاهله بالمسؤوليات. مما زاد من الضغوط الواقعة عليه لتلبية تلك المطالب وجعله عرضة للاضطرابات النفسية المختلفة.

ويرى الخالدي (2009) أن الاضطرابات النفسية أخطر وأشد من الأمراض الجسدية، فهي تطال الإنسانية في المجتمع، وتشكل بالنسبة لهذا المجتمع تهديدا خطيراً باتساعها وانتشارها وتأثيرها السلبي، وأن الفرد في هذا العصر يعاني كثيراً من الاضطرابات النفسية كالقلق، والاكتئاب، والاضطرابات العصابية والشخصية، والذهانية، وغيرها، نتيجة للعديد من العوامل الشخصية والاقتصادية والاجتماعية.

ويعد القلق في العصر الحالي من أكثر الحالات الانفعالية الشائعة والمسببة لكثير من المشكلات النفسية والسلوكية؛ حيث يتميز العصر الحالي بانتشار اضطراب القلق، ويترافق ظهور اضطراب القلق مع نهاية مرحلة المراهقة، حيث يكون الفرد حريصاً على ظهور اجتماعي ملائم أثناء التفاعلات الاجتماعية المختلفة، يمكنه من تقديم انطباع إيجابي عن الذات للآخرين، الأمر الذي يجعل الطلبة أكثر عرضة للإصابة بهذا الاضطراب (السيد، 2012).

ويترك القلق أثرا واضحا على شخصية الفرد المصاب، فهي قد تؤدي إلى العجز بشكل مرتفع، فالشخص غير القادر على التفاعل مع الآخرين، أو التحدث أمام الآخرين؛ قد يفشل في أداء مسؤوليات دراسية أو مهنية مهمة، وكذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يتناول الطعام علانية قد يرفض دعوات الغذاء والانغماس في المواقف الاجتماعية الأخرى، وحيث إن معظم الناس المصابين بهذه الأشكال من القلق يحتفظون بمخاوفهم سراً، فإن مقاومته الاجتماعية غالباً ما يساء فهمها، ويتم تفسيرها غطرسة، أو عدم اهتمام، أو عناداً (أبو هدروس، 2012).

ولهذا يعد القلق أحد الاضطرابات النفسية التي صنفت ضمن اضطرابات القلق الرهابي

التي وردت في الدليل العاشر لتصنيف الأمراض النفسية والعقلية لمنظمة الصحة العالمية وقد صنف كذلك ضمن دليل المرشد الإحصائي التشخيصي للاضطرابات العقلية الصادر عن جمعية الأطباء النفسيين الأمريكيين وذلك في طبعته الثالثة، فهو اضطراب نفسي واسع الانتشار إذ تتراوح نسبة انتشاره في المجتمعات الغربية بين (7-14%)، وهو اضطراب مزمن ومعطل ولكنه قابل للعلاج (شمسان، 2014). وترى الباحثة أن القلق يعتبر من المشكلات النفسية الهامة التي تواجه الطلبة بصفة عامة وطلبة الجامعات بصفة خاصة، وذلك نظرا لأن طلبة الجامعات في الحقيقة يواجهون العديد من الضغوط التي تؤدي الى حالات القلق التي قد تصيبهم خاصة نتيجة للضغوط التي يواجهونها نتيجة لتخوفهم من المستقبل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد العجز المتعلم مشكلة بحاجة إلى الدراسة والمعالجة والبحث، حيث إن الآثار الناجمة عنه تتمثل في انعدام الثقة بالنفس، والضعف في مواجهة المشكلات، وتشتت الانتباه والإحساس باليأس وهي آثار خطيرة على الفرد والمجتمع، فانعدام القدرة على التحكم في النفس يعيق التعلم في بعض المواقف، وهذه العقبات تجعل الطالب منخفضا في مستواه الدراسي بالرغم من قدرته على النجاح (الصالح والزغول، 2020).

وترى الباحثة أن طالبة الجامعة تعاني في بعض الأحيان من عجز في تحقيق التوازن بين دوافعها الملحة وضغوط الحياة والتي بدورها تؤثر على صحتها النفسية. فطالبة الجامعة تمر بمرحلة الشباب وما يتخلل هذه المرحلة من مشكلات وصراعات ناجمة عن سوء توافق دراسي ومن جملة هذه المشكلات الرسوب الدراسي المتكرر في بعض المواد، وكلما تكررت إعادة الطالبات لبعض المساقات الأكاديمية ينظر إليهن بمنظار التهميش وعدم الفائدة من جدوى مجهوداتها الدراسية. سواء كان من طرف الأسرة الاجتماعية أو الكادر التربوي مما يؤدي إلى تشكيل تصورات وأفكار سلبيه عن ذاتها.

وهذا ما كشفته نتائج عدد من الدراسات ومنها الناهي وعلي (2019) التي أظهرت أن مستوى العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة كان عالياً. كما بينت نتائج عدد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين مستويات العجز المتعلم لدى طلبة الجامعات وبعض المتغيرات كالدافعية والتعلم المنظم والتحصيل وغيرها كما في دراسة هوانغ (Huang, 2012).

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تأثير حالة العجز المتعلم على طالبات الجامعة، حيث تعمل تلك الحالة على شعورهن باليأس والإحباط وفقدان الأمل وتدني التحصيل؛ بالرغم من

إنه لا ينقصهن الذكاء ولا يعانين من تدني مستوى القدرة العقلية لديهن، فالحاجة ماسة لمساعدتهن للتخلص من حالة اليأس والإحباط والعجز المتعلم لديهن، فهن قادرات على التعلم والتدريب والاهتمام والاستفادة من عمليات الإرشاد النفسي، لكي يطورن أنفسهن ويتعلمن المهارات والاستراتيجيات التي تساعد على تحسين قدراتهن، ومعارفهن، ومجالات حياتهن النفسية والانفعالية والاجتماعية.

ومن خلال خبرة الباحثة في مجال علم النفس التربوي وعملها كعضو هيئة تدريس في جامعة الحدود الشمالية، ومتابعتها للميدان التربوي فقد لاحظت حاجة طالبات الجامعة للمساعدة في التخلص من حالة العجز المتعلم والتي تظهر من خلال معاناة طالبات الجامعة في بعض الأحيان من عجز في تحقيق التوازن بين دوافعها الملحة وضغوط الحياة والتي بدورها تؤثر على صحتها النفسية.

إن خبرة الباحثة العملية بمشكلة القلق من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها، وما تظهره الدراسات حول انتشار القلق في المجتمع، وحول العلاقة بين العجز المتعلم والقلق، ونقص الدراسات التي اهتمت بدراسة هذا الموضوع لدى شريحة الطالبات الجامعيات التي تعد من أكثر الشرائح حاجة للاهتمام، أدى بالباحثة إلى القيام بهذا البحث ولقد حاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مستوى العجز المتعلم لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية من وجهة نظرهن؟.

2- ما مستوى القلق لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية من وجهة نظرهن ؟.

3- هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى العجز المتعلم والقلق لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية؟.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى العجز المتعلم والقلق والعلاقة بينهما لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية من وجهة نظرهن.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من الجانبين التاليين:

الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة النظرية في تحقيقها الآتي:

- مساهمتها في رفد الأدب النظري بمعلومات تتعلق بعجز التعلم والقلق.
- كما تنبع أهميتها من تناولها لمتغيرات مهمة في مجال الاضطرابات النفسية، والتي تتمثل في العجز عن التعلم والقلق.
- وتكشف عن العلاقة الارتباطية بين العجز المتعلم لدى طالبات الجامعة والقلق لديهن.
- كما تتمثل أهمية الدراسة النظرية في وضع مقياس للعجز المتعلم والقلق واستخراج

مؤشرات صدقهما وثباتهما.

الاهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية في الآتي:

1- توفير مقياس للعجز عن التعلم ومقياس للقلق.
2- إضافة إلى أن هذه الدراسة قد تفتح المجال لدراسات أخرى تركز على موضوع العجز عن التعلم والقلق لدى الطالبات.
3- ويمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التعليم والجامعات السعودية للوقوف على الواقع الفعلي لطالبات جامعة الحدود الشمالية ومستويات عجز التعلم لديهن ومستوى القلق للعمل على وضع البرامج التدريبية اللازمة لدعم الطالبات بما يعزز من مستويات أدائهن.
4- ويمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس وذلك من خلال العمل على تنمية الوعي بقضايا عجز التعلم والقلق لدى طالبات الجامعات.
5- وقد تفيد مخططي المناهج الأكاديمية الجامعية بما ستقدمه من تعزيزات إيجابية في موضوع عجز التعلم والقلق.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- **عجز التعلم**: يعرف العجز المتعلم بأنه يمثل حالة من انخفاض المثابرة وعدم التحكم في مواجهة الصراعات والمواقف الضاغطة، بالإضافة إلى اعتقاد الفرد بضعف قدرته في السيطرة على تلك المواقف وتوقع الفشل (الصبحيين، 2018). وتعرفه الباحثة إجرائياً بعدم قدرة طالبات جامعة الحدود الشمالية على التعلم وتحقيق النجاح والذي تم قياسه من خلال استجابة طالبات جامعة الحدود الشمالية على مقياس العجز المتعلم الذي أعدته الباحثة لأغراض هذه الدراسة.
- **القلق**: يعرف بأنه: استجابة مصحوبة بالتوتر والاضطراب عند مواجهة الآخرين كالأقران والوالدين والمعلمين والجيران (المهايرة، 2018). في حين تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: التقييم الذي تضعه طالبة جامعة الحدود الشمالية لنفسها والذي يقيس مستوى القلق لديها من خلال الإجابة عن مجموعة من العبارات الواردة في مقياس القلق الذي أعدته الباحثة لأغراض هذه الدراسة.

حدود الدراسة: تحدد هذه الدراسة بعدد من الحدود والمحددات، منها:

- الحدود البشرية: تمثلت عينة الدراسة بطالبات جامعة الحدود الشمالية.
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على جامعة الحدود الشمالية بعرعر.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني في العام الدراسي 2020/2021.

- المحددات الموضوعية: تتحدد نتائج الدراسة بجدية أفراد الدراسة في التعامل مع مقياسي الدراسة وبخصائص الأدوات السيكومترية.

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة:

يتناول هذا الجزء الإطار النظري المتعلق بعجز التعلم والقلق، كما يستعرض عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أولاً: الإطار النظري:

أ. عجز التعلم:

تعود بدايات العجز المتعلم للعالم سيلجمان في دراساته على الحيوانات، والتي خلصت إلى أن تعّرض الحيوانات والكائنات الحية للصدمات الكهربائية في حال عدم وجود مهرب لها جعلها تكفّ عن القيام بمحاولات الهروب، مما جعلها تصبح مستسلمة وخاملة، وتتوقع أن الصدمات في المستقبل متشابهة ولا يمكنها فعل شيء فيتم تعميم عدم توقعها للتحكم في الصدمات اللاحقة المستقبلية حتى ولو كان هناك أمل في التحكم فيها (الضامن وسمور، 2017).

ويرى الصالح والزغول (2020) أنه يمكن التعرف على حالة العجز المتعلم من خلال ثلاثة معايير: الأول السلبية غير المناسبة والتي يظهرها الكائن الحي في مواقف المواجهة المطلوبة، والثاني يرى الفرد الذي لدية حالة العجز المتعلم أن الأحداث غير قابلة للتحكم، ومهما فعل الفرد لن يصل إلى نتيجة، وأن النتائج منفصلة عن سلوكه، والمعيار الثالث إن هناك إدراكات وعمليات معرفية تقود إلى حالة العجز المتعلم يعممها الفرد على المواقف الأخرى.

وتؤكد الباحثة ضمن هذا السياق أن الفرد الذي يعاني من العجز المتعلم يكون دائم اللوم لذاته جراء أي فشل يتعرض له، كما أنه يعاني من السلبية لما يحدث حوله، فهو يعتمد على الحظ بشكل كبير، كما أنه يتكل على الآخرين في أي عمل يقوم به، إذ يظهر عليه سرعة الانسحاب عند تعرضه لأي مشكلة.

ويمكن التعرف على حالة العجز المتعلم كما ترى عاشور (2014) من خلال: توقع الفشل: فخبرات الفشل المتكررة التي تؤدي إلى أن يفقد الفرد القدرة على النجاح، ويكون الفشل من نصيبه وأنه أقل قدرة من غيره، مما يؤثر سلبيا على بذل الجهد خاصة عندما يواجه مهمة صعبة. وانخفاض القدرة على الحكم: يتشكل لدى الفرد متنبئات قوية بأن ضعف القدرة تؤدي إلى نماذج من السلوك المضطرب، مثل تجنب المهام الأكاديمية، واضطراب العلاقة بالزملاء، والاعتقاد بأن مركز التحكم خارجي، إضافة إلى نقص التقدير الذاتي. وانخفاض الدافعية: وهذه تحدث عندما يتوقع الفرد بأن جهوده عديمة الجدوى في إحراز النجاح، وينتابه تحريفات

معرفيه أن مستقبله مبهم وغامض، وقدرته لا تساعده على النجاح وتخطي العقبات.

وتتكون حالة العجز المتعلم حسب ما أشار الضامن وسمور (2017) من: القصور الدافعي: ويظهر خلال عجز الفرد عن التحكم في الأحداث، فإذا حاول الفرد التحكم في الأحداث من حوله ولم يستطع السيطرة عليها، فإنه سيقلع عن التحكم في المحاولات التالية لها. بمعنى أن العجز الدافعي يتمثل في خفض استجابة الفرد الإرادية، وعدم وجود بواعث لمحاولة إيجاد استجابة مواجهة جديدة، عندها نقول: إن الفرد أصبح عاجزا عن امتلاكه معطيات التحكم في عمليات التعلم. وبعد مرات عديدة من الفشل يستكين الفرد ويبقى سلبياً، ولا يقدم على مبادرة أو محاولة لاعتقاده أن هناك نقصا في تحكمه للأحداث من حوله، وتبدو كل جهوده عديمة الجدوى. والقصور المعرفي: ويتمثل القصور المعرفي في ضعف قدرة الفرد على الاستفادة من خبراته السابقة، وضعف في القدرة على العمل، فهو متذمر، يشكو صعوبة الأعمال، وإدراك الصعوبات على إنها لا تقهر وهي كبيرة، يستسلم بسهوله، يستمر في فتور الهمة والإقلاع السريع عن المهمات، والتوقف المفاجئ في البحث عن مساعدات، ولا يتطوع في المشاركات، ولا رغبة له بإكمال المهمات. والقصور الانفعالي: وهم هنا قلقون لديهم انفعالات وغضب واكتئاب، يشعر الفرد بأنه غير قادر على التحكم بنفسه وسلوكه، يفقد الاهتمام بالأنشطة والتفاعل مع الآخرين في محيطه وصفه الدراسي. والقصور السلوكي: ويتمثل في فتور الهمة، والكسل ونقص محاولات التجريب للمهمات والإقلاع عنها، ولا يعتقد بوجود علاقة بين السلوك والاستجابات التي يقوم بها. ولا يبذل من الجهد ما يكفي لإتمام المهمات ولديه سلبية، ويستخدم أساليب بدائية، أقل كفاءة في حل المشكلات، ولدية فشل في المهمات، وهو مهيأ لإدراك الفشل والعجز، ويعتقد بأنه لا جدوى من محاولاته، ويعزف عن المبادأة.

وتؤكد الباحثة مما سبق أن العجز المتعلم قد يفضي لدى الطلبة إلى العديد من صيغ الاضطرابات النفسية والسلوكية خاصة القلق والاكتئاب، ويمكن أن يكون له آثار خطيرة خاصة إذا اكتسب في مرحلة عمرية مبكرة، إذ يؤثر بصورة نوعية شديدة السلبية على إحساس الفرد بقدرته على السيطرة على الظروف البيئية وإدارتها، ويؤثر العجز المتعلم كذلك على إمكانيات التعلم، وقد يعوق عملية التعلم لدى الطلبة؛ فالطالب الذي يعايش خبرات فشل مستمرة، ربما يتوقف عن بذل أي مجهود للتعلم ويقتنع أنه ليس باستطاعته فعل أي شيء يفضي إلى النجاح.

ب. القلق:

يُعتبر القلق Anxiety محورًا رئيسًا من محاور الدراسات النفسية عامة، والصحة النفسية خاصة، فهو متغير محوري في كل الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية والانفعالية، ومتغير حيوي في الصحة النفسية والتوافق على مختلف الأعمار (معمرية، 2009). ويُعبر القلق عن استجابة معرفية، وسلوكية، وانفعالية لموقف معين لدى الفرد، يتضمن مشاعر الضيق، والتجنب، والخوف من التقييم السلبي له من قبل الآخرين، وتجاهل مواطن القوة لديه، وظهور أعراض فسيولوجية مثل: احمرار الوجه، وسرعة ضربات القلب، والدوخة، والعرق الغزير، وارتجاف اليدين والقدمين، والشعور بالغثيان (Ahghar, 2014)).

وإن الأفراد ذوي القلق يظهرون يقظة وحذرًا زائدًا تجاه المعلومات المهدِّدة ؛ ولذلك فهم يتسمون معرفيًّا بالانتباه المتمركز حول الذات، ولديهم نقص في تشفير وترميز المثيرات البيئية، وهؤلاء الأفراد ذوو القلق لديهم أيضًا نزعة إلى تفسير الأحداث الغامضة بصورة سلبية، فضلًا عن أنهم يبالغون في إمكانية ما يحدث لهم من نتائج سلبية، ويبالغون أيضًا في أن الآخرين يستطيعون ملاحظة ما يشعرون به من كدر وضيق نفسي في الموقف الاجتماعي، وأنهم إلى حدٍّ بعيد يُكونون صورةً عقلية سلبية عن أنفسهم من منظور الذات، وليس من منظور المجال أو من منظور الآخرين الذين يُتفاعل معهم (عبد العظيم، 2009).

وتستخلص الباحثة من خلال ما سبق أن القلق يتمثل في عدم الاستقرار والاضطراب والتوتر والانزعاج، وهو عكس الطمأنينة والسكينة، وغالباً ما يحدث القلق للطالبة الجامعية والتي تتأثر بالمواقف المحيطة بها.

ويحدد الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية مجموعة من المحكات التشخيصية التي يجب مراعاتها عند تشخيص القلق وهي كما أوردها الطنطاوي (2018):

1- خوف مستمر ومُلاحَظ في موقف واحد، أو مجموعة من مواقف الأداء، أو المواقف، والتي من خلالها يكون الفرد محل إمعان وتدقيق للنظر فيه من الآخرين، خصوصًا إذا كان هؤلاء الآخرون غير مألوفين بالنسبة له.
2- أن يكون التعريض للموقف مخيفًا، ومن شأنه أن يثير القلق لدى الفرد، وقد يأخذ شكل نوبة هلع.
3- أن يدرك الفرد أن خوفه مفرطٌ فيه وغير معقول.
4- أن يتجنب الفرد مواقف الأداء أو المواقف المخيفة، مع وجود ضيق وقلق وكرب نفسي شديد ومستمر.

5- أن يكون الخوف أو القلق غير متسق مع التهديد الفعلي الذي يمثله الوضع الاجتماعي الحالي، أو السياق الثقافي.

6- أن يكون الخوف والقلق والتجنب مستمر لدى الفرد لمدة ستة أشهر فأكثر.

وتؤكد الباحثة أن القلق هو انفعال غير سار وشعور مكدر بتهديد وعدم راحة واستقرار وكذلك إحساس بالتوتر والشد وخوف دائم لا مبرر له من الناحية الموضوعية وغالباً ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل المجهول، خاصة لدى الطالبات الجامعيات وهن في مرحلة انتقالية، خاصة إذا كان الدخول للكلية أو القسم غير المرغوب فيه بالنسبة للطالبة، فيؤدي بها إلى معدل أقل من المتوقع.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

يتناول هذا الجزء استعراضا لعدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، وفيما يلي استعراض لها مرتبة زمنياً من الأحدث للأقدم.

هدفت دراسة **الصالح والزغول** (2020) إلى الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلّم والتعلّم المنظّم ذاتياً، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (560) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي من طالبات محافظة المفرق بالأردن وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان مقياس العجز المتعلّم الذي تم بناؤه لأغراض هذه الدراسة، ومقياس مستوى التعلّم المنظّم ذاتياً. وأظهرت النتائج أن مستوى عجز التعلم لدى طالبات الصف التاسع الاساسي كان مرتفعاً. كما أكدت النتائج وجود علاقة سلبية بين العجز المتعلّم والتعلّم المنظّم ذاتياً، كما دلّت نتائج الدراسة أيضاً على وجود علاقة دالّة احصائيا بين أبعاد العجز المتعلّم، وبين أبعاد التعلّم المنظّم ذاتياً وبين الأداتين ككل.

وأجرت **محمد** (2020) دراسة بهدف معرفة درجة القلق لدى عينة من طالبات كلية التربية بالزلفي وعلاقته بمتغيري المعدل والتخصص. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد مقياس للقلق مكونا من (29) فقرة تم توزيعه على عينة من طالبات كلية التربية بالزلفي بالمملكة العربية السعودية بلغ عددهن (72) طالبة. وأظهرت النتائج أن درجة القلق لدى طالبات كلية التربية متوسطة من وجهة نظرهن. وأن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القلق والمعدل التراكمي والتخصص.

أجرت **الناهي وعلي** (2019) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى العجز المتعلم لدى طلبة الجامعات، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (289) طالباً وطالبة من جامعة البصرة بالعراق، وتم إعداد مقياس للعجز المتعلم مكوناً من

(28) فقرة. وأظهرت النتائج أن مستوى العجز المتعلم لدى طلبة جامعة البصرة من وجهة نظرهم كان عالياً، ولم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائياً في مستوى العجز لديهم تعزى لمتغيرات الجنس ونوع التخصص ونوع الكلية.

وهدفت دراسة **عثمان** (2019) معرفة مستوى القلق لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقته ببعض المتغيرات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس للقلق مكون من (25) فقرة وجرى توزيعه على عينة من طلبة الجامعات في الضفة الغربية بفلسطين بلغ عددهم (489) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج أن مستوى القلق لدى الطلبة كان متوسطاً. ولم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائياً في مستوى القلق تعزى لمتغيرات الجنس والكلية والتخصص.

وجاءت دراسة **الصبحيين** (2018) بهدف معرفة مستوى العجز المكتسب لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود وعلاقته ببعض المتغيرات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (428) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، وطبق على عينة الدراسة استبيانا مكوناً من (54) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من العجز المكتسب من وجهة نظر الطلبة. وأن هناك فروقات في العجز المكتسب بين طلاب وطالبات كلية التربية تعزى للفروق بين التخصصات الدراسية، والعلاقة الارتباطية بين العجز والمعدل التراكمي سلبية وضعيفة.

وهدفت دراسة **العلي** (2018) معرفة مستوى العجز المتعلم وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة جانعة البصرة بالعراق. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس من (41) فقرة لقياس العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة، ومقياس للمعتقدات المعرفية من (25) فقرة. وجرى تطبيق المقياسين على عينة بلغت (369) طالباً وطالبة من طلبة جامعة البصرة بالعراق. وأظهرت النتائج أن مستوى العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً، وأن مستوى المعتقدات المعرفية لدى الطلبة كان مرتفعاً. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العجز المتعلم والمعتقدات المعرفية.

وهدفت دراسة **بيبرس والصمادي** (2017) معرفة مستوى عجز التعلم المدرسي للطلبة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس لعجز التعلم مكون من (25) فقرة تم توزيعه على عينة مكونة من (330) طالباً وطالبة بالأردن. وأظهرت النتائج أن مستوى

عجز التعلم المدرسي للطلبة كان عالياً. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى عجز التعلم المدرسي للطلبة.

وأجرى **الصمادي والشبول** (2016) دراسة هدفت إلى معرفة مستويات القلق لدى الطلبة في الأردن. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبة وتم اختيارهم عشوائياً. واستخدمت الدراسة مقياس للقلق مكوناً من (28) فقرة. وأظهرت النتائج أن مستويات القلق لدى الطلبة كانت عالية. ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً في تقديرات افراد الدراسة لمستويات القلق لديهم تعزى لمتغير الجنس أو الصف الدراسي.

وهدفت دراسة **عاشور** (2014) إلى قياس مستوى العجز المتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجزائر وعلاقته بالرسوب الدراسي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة الدراسة من (277) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية. استخدمت الدراسة مقياس العجز في التعلم. واظهرت نتائج الدراسة أن مستوى عجز التعلم لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً، وأن هناك علاقة ارتباطية بين عجز التعلم ومستوى الرسوب الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وهدفت دراسة **كارفر وجونسون وجورمان** (Carver, Johnson & Joormann, 2012) التعرف إلى العلاقة بين التعلّم المنظّم ذاتياً والاكتئاب لدى طلبة الجامعة، حيث إن الاكتئاب يشترك مع العجز المتعلّم في كثير من المؤشرات. تكونت عيّنة الدراسة من (157) طالبا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بإعداد مجموعة من المقاييس لهذه الغاية. استخدم الباحثون أيضاً منهجية وصفية ناقدة تقوم على مراجعة الدراسات السابقة (التربوية والنفسية) التي بحثت في طبيعة العلاقة بين متغيري التنظيم الذاتي والاكتئاب، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين ارتفاع مستوى التنظيم الذاتي وبين انخفاض مستوى الاكتئاب لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة.

أما **سترنك وستيل** (Strunk, Steele, 2012) فقد هدفت دراستهما التعرف على العلاقات بين فاعلية الذات، التعلّم المنظّم ذاتياً، والعجز الذاتي المتعلّم لدى عيّنة من طلبة الجامعات الأمريكية. تكونت عيّنة الدراسة من (138) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من جامعة ولاية اوكلاهوما الامريكية.. طبّقت مقاييس للمتغيرات الثلاثة على عيّنة الدراسة، حيث أجاب الطلبة المشاركون في الدراسة على مقياس الفاعلية الذاتية، ومقياس العجز المتعلّم، ومقياس التنظيم الذاتي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستويات فاعلية الذات، والتعلّم المنظّم ذاتياً، والعجز المتعلّم كانت بدرجة

مرتفعة، ودلّت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين الفاعلية الذاتية وبين العجز المتعلّم لدى الطلبة الجامعيين المشاركين في الدراسة، وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الفاعلية الذاتية وبين التعلّم المنظّم ذاتياً.

وهدفت دراسة **هوانغ** (Huang, 2012) إلى قياس مستوى عجز التعلم ومستوى تقدير الذات والدافعية لدى الطلبة الجامعيين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (136) طالباً وطالبة في كوريا الجنوبية، وتم استخدام مقياس لعجز التعلم مكون من (30) فقرة ومقياس تقدير الذات والدافعية. وأظهرت نتائج الدراسة إلى إن حالة العجز المتعلم كانت متوسطة، في حين كانت تقديرات الطلبة لمستوى تقدير الذات والدافعية مرتفعة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين العجز المتعلم ومستوى تقدير الذات والدافعية.

وأجرى **نيوكومير وباربام** (Newcomer & Bar-baum, 2010) دراسة هدفت إلى التعرف على مستويات القلق والاكتئاب لدى طلبة المدارس المتوسطة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة مقياساً للقلق مكوناً من (33) فقرة تم توزيعه على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية وبلغ عددهم (116) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج أن مستويات القلق والاكتئاب لدى الطلبة من وجهة نظرهم عالية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين مستوى القلق وبين الاكتئاب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وباستعراض الدراسات السابقة يتضح انها تناولت موضوع عجز التعلم والقلق لدى طلبة الجامعات، كما أوردت الباحثة عدد من الدراسات السابقة تميزت بحداثتها زمنياً. ويتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها تتفق مع الدراسة الحالية من حيث موضوعها العام، فهي تتناول موضوع عجز التعلم والقلق لدى طلبة الجامعات والتعليم العام إلا أنها تختلف من حيث تناولها للموضوعات الفرعية، فقد تناولت بعض الدراسات موضوع العجز المتعلم كما في دراسة الصالح والزغول (2020) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلّم والتعلّم المنظّم ذاتياً. ودراسة الناهي وعلي (2019) التي تناولت مستوى العجز المتعلم لدى طلبة الجامعات، وتناولت دراسة دراسة الصبحيين (2018) مستوى العجز المكتسب لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود وعلاقته ببعض المتغيرات. وتناولت دراسة العلي (2018) العجز المتعلم وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة جانعة البصرة بالعراق. وتناولت دراسة بيبرس والصمادي (2017) مستوى عجز التعلم المدرسي للطلبة.

في حين تناولت دراسات أخرى موضوع القلق لدى طلبة الجامعات كما في دراسة محمد (2020) التي تناولت درجة القلق لدى عينة من طالبات كلية التربية بالزلفي. ودراسة عثمان (2019) التي

تناولت مستوى القلق لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقته ببعض المتغيرات. في حين تناولت دراسات أخرى متغيرات أخرى كما في دراسة كارفر وجونسون وجورمان (Carver, Johnson & Joormann, 2012) التي هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين التعلّم المنظّم ذاتياً والاكتئاب لدى طلبة الجامعة. أما سترنك وستيل (Strunk, Steele, 2012) فقد تناولا العلاقات بين فاعلية الذات، التعلّم المنظّم ذاتياً، والعجز الذاتي المتعلّم لدى عيّنة من طلبة الجامعات الامريكية. في حين تناولت دراسة هوانغ (Huang, 2012) مستوى عجز التعلم ومستوى تقدير الذات والدافعية لدى الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم.

ويلاحظ من استعراض الدراسات السابقة تنوعها من حيث البيئة التي تناولتها؛ فبعضها تناول مستوى التعليم المدرسي كما في دراسة الصالح والزغول (2020)، ودراسة بيبرس والصمادي (2017)، ودراسة الصمادي والشبول (2016)، ودراسة عاشور (2014)، ودراسة نيوكومير وباربام (Newcomer & Barbaum, 2010). في حين تناولت دراسات اخرى مستوى الجامعة كما في دراسة الناهي وعلي (2019)، ودراسة الصبحيين (2018)، ودراسة العلي (2018). ودراسة كارفر وجونسون وجورمان (Carver, Johnson & Joormann, 2012)، ودراسة سترنك وستيل (Strunk, Steele, 2012)، ودراسة هوانغ (Huang, 2012).

وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في منهجها واختيار أفراد الدراسة، وإعداد الأدوات والتحقق من صدقها وثباتها، وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية. وتميزت هذه الدراسة بتناولها مستوى عجز التعلم والقلق، لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية ومعرفة العلاقة الارتباطية بينهما. وهو ما لم يجر في أية دراسة سابقة على المستوى المحلي حسب علم الباحثة.

الطريقة والإجراءات:

يشتمل هذا الجزء على منهجية الدراسة ووصف أفراد الدراسة، والأدوات المستخدمة، وأهم المراحل والإجراءات التي مرت بها عملية تطوير أداة الدراسة وصدقها وثباتها، وجمع البيانات، والطرق الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات لاستخراج النتائج.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كونه الأنسب لهذ الدراسة. كون المنهج الوصفي المسحي يعتمد على وصف الظاهرة المراد دراستها من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط من خلال استجواب عينة كبيرة من مجتمع عينة البحث.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات جامعة الحدود الشمالية في مختلف الكليات الأكاديمية والبالغ عددهن (11478) طالبة وذلك حسب إحصاء عمادة

شؤون الطلبة بالجامعة.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بتوزيع مقياسي عجز التعلم والقلق على عينة عشوائية طبقية بلغت (648) طالبة بنسبة مئوية بلغت (6%) تقريباً من المجموع الكلي.

أداتا الدراسة:

تم استخدام مقياسين وفيما يلي وصف لبناء المقياسين والتحقق من صدقها وثباتها:

مقياس عجز التعلم:

لتحقيق أغراض الدراسة فقد تم تطوير مقياس من قبل الباحثة لقياس مستوى عجز التعلم لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية، حيث تم مراجعة العديد من الدراسات في الأدب النظري والتربوي والمتعلق في هذا المجال، كدراسة الصالح والزغول (2020)، ودراسة الناهي وعلي (2019). وقد تكون مقياس عجز التعلم من (22) فقرة، حيث أعطى لكل فقرة مقياساً متدرجاً من خمس درجات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي. إذ تقوم الطالبة المستجيبة بتقدير مستوى عجز التعلم لديها على كل فقرة على النحو التالي: الدرجة (5) تعني أن الطالبة موافقة بشدة، والدرجة (4) تعني أن الطالبة موافقة، والدرجة (3) تعني أن الطالبة محايدة، والدرجة (2) تعني أن الطالبة غير موافقة ، والدرجة (1) تعني أن الطالبة غير موافقة بشدة.

وجرى تقسيم مستوى التقديرات إلى ثلاثة مستويات: (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 5-1 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي (1.33)، وعليه تكون المستويات كالآتي: مستوى منخفض من عجز التعلم (1-2.33)، ومستوى متوسط من عجز التعلم (2.34-3.67)، ومستوى عال من عجز التعلم (3.68-5).

صدق مقياس عجز التعلم

للتحقق من صدق محتوى مقياس عجز التعلم **تم** عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم في جامعة الحدود الشمالية وبعض الجامعات السعودية الأخرى. وفي ضوء ملاحظات المحكمين قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض العبارات واستبعاد بعض العبارات الغامضة، حيث أبدى المحكمون مقترحاتهم فيما له علاقة بطبيعة الفقرات ولغتها وملاءمتها في القياس. وبناء عليه فقد تم تقليص عدد الفقرات ليكون (22) فقرة بدلاً من (29) فقرة، إضافة لحذف الفقرات المتشابهة.

وللتأكد من صدق بناء مقياس العجز المتعلم؛ فقد جرى تطبيقه على عينة استطلاعية بواقع (40) طالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وذلك لتقدير معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط المصحّح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس(Corrected item-total correlation)، والجدول (1) يبيّن ذلك:

جدول 1

مؤشرات صدق بناء مقياس العجز المتعلم

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية	معامل الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس
1	.67**	.67
2	.83**	.80
3	.78**	.74
4	.86**	.83
5	.82**	.72
6	.84**	.76
7	.79**	.78
8	.82**	.81
9	.22	.26
10	.76**	.72
11	.79**	.78
12	.81**	.76
13	.84**	.85
14	.85**	.85
15	.80**	.78
16	.81**	.78
17	.87**	.84
18	.82**	.79
19	.84**	.83
20	.80**	.75
21	.88**	.85
22	.79**	.78

****ذات دلالة إحصائية (α=0.01).**

***ذات دلالة إحصائية (α=0.05).**

ثبات مقياس عجز التعلم

استخرجت الباحثة ثبات مقياس عجز التعلم بطر يقتين :

- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) وذلك بتطبيقه على عينة من خارج الدراسة بلغت (20) طالبة بفارق زمني مدته أسبوعان، وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون. وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.89) ويعد مناسباً لأغراض الدراسة.
- طريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا: تم حساب معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة (كرونباخ ألفا)، وكان معامل الثبات (0.89)، وبذلك يتمتع المقياس بدلالة ثبات مرتفعة.

مقياس القلق:

لتحقيق أغراض الدراسة فقد تم تطوير مقياس من قبل الباحثة لقياس مستوى القلق لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية، حيث تم مراجعة العديد من الدراسات في الأدب النظري والتربوي والمتعلق في هذا المجال، كدراسة محمد (2020). وقد تكونت مقياس القلق من (18) فقرة، حيث أعطى لكل فقرة مقياساً متدرجاً من خمس درجات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي. إذ تقوم المستجيبة بتقدير مستوى القلق لديها على كل فقرة على النحو التالي: الدرجة (5) تعني أن الطالبة موافقة بشدة، والدرجة (4) تعني أن الطالبة موافقة، والدرجة (3) تعني أن الطالبة محايدة، والدرجة (2) تعني أن الطالبة غير موافقة، والدرجة (1) تعني أن الطالبة غير موافقة بشدة. وجرى تقسيم مستوى التقديرات إلى ثلاثة مستويات: (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 5-1 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي (1.33)، وعليه تكون المستويات كالآتي: مستوى منخفض من القلق (1-2.33)، ومستوى متوسط من القلق (2.34-3.67)، ومستوى عال من القلق (3.68-5).

صدق مقياس القلق

تم التأكد من صدق محتوى مقياس القلق عن طريق عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم في الجامعات السعودية. وفي ضوء ملاحظات المحكمين قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض العبارات واستبعاد بعض العبارات الغامضة، حيث أبدى المحكمون مقترحاتهم فيما له علاقة بطبيعة الفقرات ولغتها وملاءمتها في القياس. وبناء عليه فقد تم تقليص عدد الفقرات ليكون (18) فقرة بدلاً من (31) فقرة، إضافة لحذف الفقرات المتشابهة.

وللتأكد من صدق بناء مقياس القلق؛ فقد جرى تطبيقه على عينة استطلاعية بواقع (40) طالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وذلك لتقدير معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط المصحّح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس(Corrected item-total correlation)، والجدول (2) يبيّن ذلك:

جدول 2

مؤشرات صدق بناء مقياس القلق

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية	معامل الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس
1	.69**	.67
2	.81**	.78
3	.75**	.74
4	.89**	.85
5	.79**	.72
6	.81**	.79
7	.83**	.81
8	.79**	.81
9	.71	.68
10	.71**	.74
11	.81**	.78
12	.83**	.79
13	.85**	.81
14	.74**	.77
15	.79**	.78
16	.81**	.74
17	.89**	.84
18	.86**	.82

****ذات دلالة إحصائية (α=0.01).**

***ذات دلالة إحصائية (α=0.05).**

ثبات مقياس القلق

استخرجت الباحثة ثبات مقياس القلق بطريقتين:

- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) وذلك بتطبيقه على عينة من خارج الدراسة بلغت (20) طالبة بفارق زمني مدته أسبوعان، وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون. وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل

(0.88) ويعد مناسباً لأغراض الدراسة.

- طريقة الاتساق الداخلي كرونباخ الفا: تم حساب معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة (كرونباخ ألفا)، وكان معامل الثبات (0.91)، وبذلك يتمتع المقياس بدلالة ثبات مرتفعة.

إجراءات الدراسة

- إعداد مقياسي الدراسة بالاستعانة بالأدب التربوي والدراسات السابقة.
- عرض المقياسين على مجموعة من المتخصصين لتحكيمها.
- الحصول على أعداد طالبات جامعة الحدود الشمالية من الموقع الالكتروني لعمادة شؤون الطلبة بالجامعة.
- توزيع المقياسين على عينة خارج عينة الدراسة وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على نفس العينة.
- تم توزيع المقياسين على طالبات جامعة الحدود الشمالية من خلال تنزيل الأداة على نظام (Google Drive) والطلب من الطالبات في الجامعة تعبئتها وإرسالها إلكترونياً.
- جمعت المقاييس وفرغت بياناتها وأدخلت إلى الحاسوب ورصدت لتحليل النتائج وأجريت المعالجات الإحصائية اللازمة والمناسبة.

المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم استخدام المقاييس الاحصائية التالية: استخدمت الدراسة في تقدير الثبات معامل ارتباط بيرسون. وللإجابة عن السؤالين: الأول والثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الفقرة. وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام معامل الارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وينص على: **ما مستوى العجز المتعلم لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية من وجهة نظرهن؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لفقرات مقياس عجز التعلم، ويوضح الجدول (3) هذه النتائج.

جدول 3.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة لمستوى عجز التعلم مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقديرات
5	1	لا أستطيع الاندماج في الأنشطة ذات طابع العمل الجماعي	3.99	1.21	مرتفعة
6	2	أشعر باليأس عند فشلي في أداء المهام	3.95	1.35	مرتفعة
7	3	أشعر أن قدراتي ضعيفة	3.93	1.21	مرتفعة
11	4	أترك العمل قبل إتمامه	3.90	1.40	مرتفعة
12	5	لا أستطيع اتخاذ القرارات المناسبة في حياتي	3.88	1.22	مرتفعة
13	6	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها	3.87	1.32	مرتفعة
18	7	أعجز عن تنظيم برنامج مراجعة المحاضرات الجامعية	3.85	1.25	مرتفعة
19	8	أتجنب مواقف المنافسة والتحدي التي أواجهها في الجامعة	3.83	1.14	مرتفعة
20	9	تفشل جهودي في تحقيق الهدف	3.81	1.00	مرتفعة
17	10	أشعر بعجز فكري أثناء الامتحان الجامعي	3.80	1.11	مرتفعة
8	11	أجد صعوبة في تركيز الانتباه أثناء المحاضرة	3.79	1.15	مرتفعة
9	12	لا أستطيع أن أنام عندما تقابلني مشكلة في حياتي	3.77	1.25	مرتفعة
10	13	أشعر بالقلق عند اقتراب موعد الامتحان الجامعي	3.75	1.36	مرتفعة
1	14	لا أستطيع العثور على حلول ملائمة للمشاكل الصعبة	3.74	1.21	مرتفعة
2	15	أشعر برغبة في ترك الجامعة	3.72	1.24	مرتفعة
3	16	لا أستطيع تحمل مسؤولية نتائج قراراتي	3.71	1.25	مرتفعة
4	17	ألوم نفسي عندما لا أحقق النجاح في حياتي	3.70	1.36	مرتفعة
21	18	أشعر بالتوتر عندما يطلب مني تقديم ملخص للمحاضرة	3.69	0.24	مرتفعة
22	19	أرى أن النجاح الذي أحققه يعود إلى الحظ	3.68	0.25	مرتفعة
14	20	أترك واجباتي تتراكم	3.65	1.02	متوسطة
15	21	استسلم بسهولة عندما تواجهني مشكلات صعبة	3.63	1.03	متوسطة
16	22	أتجنب الأعمال والواجبات الصعبة	3.60	1.31	متوسطة
		الدرجة الكلية	**3.78**	**1.12**	مرتفعة

يتبين من النتائج في الجدول (3) أن تقديرات طالبات جامعة الحدود الشمالية لمستوى عجز التعلم لديهن على فقرات مقياس الدراسة جاءت متنوعة ضمن التقديرات المرتفعة والمتوسطة، حيث حصلت (19) فقرة على تقدير مرتفع فحلّت الفقرة (5) والتي تنص على (لا أستطيع الاندماج في الأنشطة ذات طابع العمل الجماعي) في الترتيب الأول من حيث تقدير عجز التعلم بمتوسط حسابي (3.99) وانحراف معياري (1.21)، في حين جاءت الفقرة (6) والتي تنص على (أشعر باليأس عند فشلي في أداء المهام) في المرتبة الثانية من حيث تقدير عجز التعلم بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (1.35). تلتها الفقرة (7) والتي تنص على (أشعر أن قدراتي ضعيفة) بمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (1.40). ويشير الجدول ذاته إلى حصول (3) فقرات على تقدير متوسط من حيث عجز التعلم. حيث جاءت الفقرة (16) والتي تنص على (أتجنب الأعمال والواجبات الصعبة) على أدنى تقدير وبمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (1.31). في حين بلغت الدرجة الكلية لتقديرات افراد الدراسة لمستوى عجز التعلم (3.78) وبانحراف معياري (1.12).

وترى الباحثة أنه من الممكن أن يكون السبب في هذه النتيجة عائد إلى طرائق التدريس الاعتيادية التي لا تعطي الطالبة الفرصة الكافية لاكتساب مهارات التعلّم والإبداع، وأيضاً ازدحام القاعات الدراسية مما يحدّ من مشاركة الطالبات في الأنشطة الجامعية. ويمكن لهذا الأمر أن يزداد صعوبة في ظل جائحة كورونا والانتقال للتعلم عن بعد الأمر الذي يقلل من فرصة مشاركة الطالبات خلال فترة زمنية محددة في الأنشطة والمهام الجامعية.

ويمكن لعضو هيئة التدريس أن تساعد الطالبات على عدم الشعور بالعجز، وتشكيل تعلم الأمل لديهن، وذلك عندما يتسق عزوه للنجاح والفشل مع عزو الطالبات للنجاح والفشل لأن هذا العزو يتفق بشكل منطقي مع الاعتقاد بأن عضو هيئة التدريس الفعّال تشجع طالباتها على العمل بجدية، وتشجيعهن دائما على أن يكون نجاحهن من ذاتهن ومن قدراتهن، ومما يتمتعن به من جهد. ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً إلى أنه من الممكن أن بعض الطالبات يشعرن بصعوبة في التواصل مع الآخرين، والتعبير عن آرائهن ومشاعرهن وربما أيضاً أنهن يشعرن بالخجل، الأمر الذي كان له أثر سلبي في وجود صراعات نفسية

واعتقادات سلبية نحو الذات أسهمت في تشكيل مفهوم سلبي عن شخصية الطالبة وما تشعر به من عجز. ويمكن تفسير هذه النتيجة كذلك بأن الطالبات لم تتجسد لديهن الاعتقاد بضعف قدراتهن، وأن الفشل الذي ربما يصادفهن بعد ذلك يمكن أن يعزى إلى عوامل بالإمكان السيطرة عليها وتغييرها. كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الطالبات ليس لديهن القدرة على التحكم بأفكارهن ومشاعرهن وسلوكياتهن لتحقيق أهدافهن الخاصة بتحصيل معدل عال، لذا فهن غير قادرات على أن يخططن ويضعن الأهداف ويراقبن ويقيمن الأداء.

ومن خلال ما سبق يتضح أهمية موضوع العجز المتعلم على المستوى الجامعي، لما تلاحظه الباحثة من تراجع في مستويات الطالبات من الناحية الدراسية، الناجمة إما عن الإهمال أو لعدم المبالاة، فالطالبات يعتقدن أنهن غير قادرات على الإنجاز، ويتوقعن الفشل ويشعرن بالعجز، وأنهن مهما بذلن من جهد فلن تتغير مواقف الفشل التي يتعرضن لها، مع أنهن يمتلكن مؤهلات النجاح، وتؤدي هذه المعرفة الخاطئة إلى حالة انفعالية تسمى العجز المتعلم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الصالح والزغول (2020) التي أظهرت أن مستوى عجز التعلم لدى طالبات الصف التاسع الاساسي كان مرتفعاً. واتفقت مع نتائج دراسة الناهي وعلي (2019) التي أظهرت أن مستوى العجز المتعلم لدى طلبة جامعة البصرة من وجهة نظرهم كان عالياً. كما اتفقت مع نتائج دراسة بيبرس والصمادي (2017) التي أظهرت أن مستوى عجز التعلم المدرسي للطلبة كان عالياً. وتتفق مع نتائج سترنك وستيل (Strunk, Steele, 2012) التي أشارت إلى أن مستوي عجز التعلّم كانت بدرجة مرتفعة. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الصبحيين (2018) التي أظهرت وجود مستوى متوسط من العجز المكتسب من وجهة نظر الطلبة. كما اختلفت مع نتائج دراسة العلي (2018) التي أظهرت أن مستوى العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص على: **ما مستوى القلق لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية من وجهة نظرهن؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لفقرات مقياس القلق، ويوضح الجدول (4) هذه النتائج.

جدول 4.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة لمستوى القلق مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقديرات
4	1	لا أستطيع أن أركز على أي شيء أعمله	4.57	0.85	مرتفعة
5	2	لا أستطيع أن أتنفس براحة	4.47	1.12	مرتفعة
6	3	أخاف أن تكون صديقاتي غير راضيات عني	4.46	1.00	مرتفعة
7	4	أحس أن عقلي لا يفكر بطريقة صحيحة	4.42	1.25	مرتفعة
15	5	أقوم بعمل أشياء تجعل الآخرين يضحكون علي	4.40	0.74	مرتفعة
16	6	حركتي كثيرة	4.38	0.95	مرتفعة
11	7	تأتيني أفكار كثيرة مع بعضها	4.12	0.95	مرتفعة
12	8	أرتبك وأتلخبط عندما أعمل شيئا	4.10	1.02	مرتفعة
13	9	أشعر بأنني مشغول بشيء لا أعرفه	4.05	1.05	مرتفعة
14	10	أرتبك إذا رآني أحد وأنا أعمل شيء معين	4.02	0.95	مرتفعة
17	11	أتكلم بسرعة	4.00	1.15	مرتفعة
18	12	أحس بأنني مريضة	3.92	1.25	مرتفعة
1	13	أحس بأن قلبي يدق بسرعة	3.90	1.36	مرتفعة
2	14	أخاف أن أعمل أشياء ثم أندم عليها	3.88	1.21	مرتفعة
3	15	أرى أحلاماً مخيفة وأنا نائمة	3.79	1.24	مرتفعة
8	16	يدي تتعرق وتصير باردة	3.75	1.25	مرتفعة
9	17	أنسى أشياء كثيرة عندما أريد عملها	3.72	1.36	مرتفعة
10	18	أهرب من المشاكل التي تواجهني	3.70	0.24	مرتفعة
الدرجة الكلية			**3.89**	**1.08**	مرتفعة

يتبين من النتائج في الجدول (4) أن تقديرات طالبات جامعة الحدود الشمالية لمستوى القلق لديهن على فقرات مقياس جاءت جميعها ضمن التقديرات المرتفعة، إذ جاءت الفقرة (4) والتي تنص على (لا أستطيع أن أركز على أي شيء أعمله) في الترتيب الأول من حيث تقدير مستوى القلق بمتوسط حسابي (4.57) وانحراف معياري (0.85)، في حين جاءت الفقرة (5) والتي تنص

على (لا أستطيع أن أتنفس براحة) في المرتبة الثانية من حيث تقدير مستوى القلق بمتوسط حسابي (4.47) وانحراف معياري (1.12). تلتها الفقرة (6) والتي تنص على (أخاف أن تكون صديقاتي غير راضيات عني) بمتوسط حسابي (4.46) وانحراف معياري (1.00). في حين جاءت الفقرة (10) والتي تنص على (أهرب من المشاكل التي تواجهني) على أدنى تقدير وبمتوسط حسابي (3.70) وانحراف معياري (0.24). في حين بلغت الدرجة الكلية لتقديرات أفراد الدراسة لمستوى القلق (3.89) وبانحراف معياري (1.08).

وقد يعود هذا إلى ضعف النظام السائد في المؤسسة التربوية ممثلة بالجامعة سواء في ضعف العلاقات الحسنة بين طالبات الجامعة فيما بينهن، وبينهن وبين أعضاء هيئة التدريس ، والجو السائد في البيئة الصفية الجامعية قبل جائحة كورونا أو في الفترة الحالية التي يتم التعلم فيها عن بعد، فتلك الأجواء لا تساعد أحياناً وفي بعض الأوقات في توفير المناخ الاخوي، وكذا نظام الامتحانات الجامعية وضيق الوقت وتغيير البرنامج الزمني للفصل الدراسي والمقررات الدراسية هذه العوامل ربما تكون السبب في زيادة حدة القلق لدى طالبات الجامعة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى طبيعة التنشئة الأسرية داخل الأسرة، حيث إن عدم استطاعة الأسرة تهيئة الجو النفسي السليم لنمو الأبناء؛ يؤدي إلى شعورهم بالقلق بشكل عام والقلق الجامعي بشكل خاص وعدم الطمأنينة. إذ أن طموح الفرد والذي يرتبط بقلقه الجامعي يتأثر إلى درجة كبيرة بالجو الأسري العام والتنشئة الاجتماعية والأسرية للفرد. حيث إن توفر عنصري التقبل والدفء الأسري في وجود الدور الأبوي المشجع على الاستقلال والتفوق، من شأنه أن يخلق لدى الفرد شخصية قوية تمكنه من تحقيق أهدافه، مما يؤدي إلى أن يبني لنفسه مستوى طموح عال.

بينما تؤدي أساليب التنشئة الأسرية السالبة كالحماية الزائدة أو الرفض والتسلط والإهمال من جانب الوالدين إلى الاستسلام والخوف من المواقف الجديدة والخبرات الابتكارية والتلقائية وعدم القدرة على مواجهة الأعمال الصعبة أو حل المشكلات، وقد يقود ذلك إلى انخفاض في مستوى الطموح، وبالتالي زيادة قلقه المدرسي. **وتتفق مع نتائج دراسة الصمادي والشبول (2016) التي أظهرت أن مستويات القلق لدى الطلبة كانت عالية. وتتفق كذلك مع نتائج دراسة نيوكومير وباربام (Newcomer & Barbaum, 2010) التي أظهرت أن مستويات القلق والاكتئاب لدى الطلبة كانت عالية. وتختلف**

نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمد (2020) التي أظهرت أن درجة القلق لدى طالبات كلية التربية متوسطة من وجهة نظرهن. كما اختلفت عن نتائج دراسة عثمان (2019) التي أظهرت أن مستوى القلق لدى الطلبة كان متوسطاً.

ومن خلال ما سبق يتضح أن المرحلة الجامعية هي التي تحتل المرتبة العُليا في السلم التعليمي، حيث تُمثل القمة العليا، ووسيلة النهوض بالمجتمعات، ويعتبر الشباب الجامعي هو قائد المستقبل، والمرحلة الجامعية هي أخطر مرحلة حيث تعتبر بداية نضوج وتتطور مفاهيمه العقلية والنفسية والأكاديمية، فتتضح ملامح الشخصية التي اكتسبها من السنوات السابقة في حياته. ولسلوك الطالب الجامعي مظاهر نمائية تنم عن عدم الاستقرار الانفعالي، والتي تتمثل في صعوبة التوافق والتوتر، وشعوره بالغربة وإحساس بالقلق، ويظهر القلق لدية بشكلين أولهما الخوف من الفشل، والآخر الخوف والقلق من المستقبل المجهول مما يؤدى إلى إعاقة التحصيل الأكاديمي لديه، وإلى ضعف تركيزه على المواد الدراسية وإهمال للواجبات الأكاديمية، والملل من المحاضرات، والخوف من الامتحانات. فكل هذه العوامل تؤدي به إلى الرسوب في بعض الأحيان.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وينص على: **هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى العجز المتعلم والقلق لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين (مستوى العجز المتعلم) و (القلق) وكانت النتائج كما في الجدول رقم (5).

جدول 5.

معامل ارتباط بيرسون بين مستوى العجز المتعلم والقلق

المتغير		القلق
مستوى العجز المتعلم	معامل ارتباط بيرسون	**0.184**
	مستوى الدلالة	**0.002**
	عدد الاستجابات	**160**

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.184) وبلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.002) وبالتالي نستنتج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً، بحيث إن ارتفاع مستوى العجز المتعلم يؤدي لزيادة مستويات القلق لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية.

ويستدل من هذه النتيجة أن الصحة النفسية السليمة عامل مهم في إضفاء جو من الود والطمأنينة في الجامعة، قد يمكن طالبات الجامعة من الإبقاء على مثل هذا الجو الإيجابي، من خلال مواجهة الخلافات أو النزاعات التي قد تحدث داخل الجامعة، وذلك باستخدام الإستراتيجية المناسبة مع الموقف الذي تناسبه تلك الإستراتيجية. وبذلك كلما ارتفع مستوى الصحة النفسية السليمة لدى الطالبات في الجامعة، كان مؤشراً إيجابياً على تدني مستوى القلق. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الصالح والزغول (2020) التي دلّت على وجود علاقة دالّة إحصائيا بين أبعاد العجز المتعلّم، وبين أبعاد التعلّم المنظّم ذاتياً وبين الأداتين ككل. كما اتفقت مع نتائج محمد (2020) التي بينت أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القلق والمعدل التراكمي والتخصص. واتفقت مع نتائج دراسة العلي (2018) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العجز المتعلم والمعتقدات المعرفية. واتفقت كذلك مع نتائج دراسة عاشور (2014) التي أكدت أن هناك علاقة ارتباطية بين عجز التعلم ومستوى الرسوب الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة الصبحيين (2018) التي أكدت أن العلاقة الارتباطية بين العجز المكتسب والمعدل التراكمي كانت سلبية وضعيفة.

ويتضح مما سبق أن العجز المتعلم يرتبط بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية كالدافعية والتحصيل والتعلم الذاتي وغيرها؛ مما يدلل على أهمية الاهتمام بالأسباب الموجبة للعجز المتعلم لدى الطلبة منذ الطفولة المبكرة وحتى مرحلة التعليم الجامعي.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1- ضرورة الاهتمام بتوفير الرعاية النفسية لطالبات جامعة الحدود الشمالية، والتركيز على أدوار كل من الأسرة والمدرسة في الوقاية والرعاية والإرشاد النفسي للتخفيف من مستوى عجز التعلم والقلق لدى الطالبات.

2- ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بأساليب عزو العجز المتعلم؛ لأن ذلك سيساعد عضو هيئة التدريس في اكتشاف اعتقادات الطالبات حول ما يحدث لهن من نتائج سلوكية مما يجعل عضو هيئة

التدريس قادراً على تقديم التفسير المناسب لتلك الاعتقادات.

3- إلقاء مزيد من الضوء على موضوع العجز المتعلم كونه من الموضوعات التي تؤثر على حياة الفرد النفسية بشكل عام، وما يتبعه من نتائج تحد من دافعية الطالبات نحو القيام بالمهمات المختلفة، وعلى التحصيل الأكاديمي لدى الطالبات بشكل خاص.

4- تركيز برامج الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة الحدود الشمالية بإعداد برامج تدريبية للطالبات لخفض مستوى عجز التعلم والقلق.

5- نبذ السلوكيات السلبية التي تشعر الطالبات بالعجز عن التعلم وتزيد من مستوى القلق لديهن.

6- إجراء مزيد من الدراسات تتناول مستوى القلق وعجز التعلم في مستويات ومراحل تعليمية مختلفة وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.

المصادر والمراجع

أولاً/ المصادر والمراجع العربية:

أبو هدروس، ياسمين (2012). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض مستوى الرهاب الاجتماعي لدى الأطفال المتضررين من الحرب الإسرائيلية في المناطق الحدودية بقطاع غزة، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. 12(1)، 36-61.

بيبرس، هيثم والصمادي، علي (2017). مستوى القلق المدرسي للطلبة. المجلة التربوية. 3(1)، 66-81.

الخالدي، أحمد (2009). المرجع في الصحة النفسية: نظرية جديدة، دار وائل، عمان: الاردن

السيد، محمود (2012) علم الأمراض النفسية والعقلية :الأسباب، الأعراض ، التشخيص، العلاج، القاهرة : دار قباء.

شمسان، رضية(2014). أثر برنامج علاجي معرفي سلوكي في مرضى القلق الاجتماعي. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة صنعاء. اليمن.

الصالح، فاطمة والزغول، رافع (2020). العجز المتعلّم وعلاقته بالتعلّم المنظّم ذاتياً لدى عينه من طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة المفرق. مجلة دراسات. 46(1)، 513-532.

الصبحيين، علي (2018). مستوى العجز المكتسب لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. 4(5)، 87-123.

الصمادي، حسين والشبول، مهند (2016). تقييم مستويات القلق لدى الطلبة في عينة أردنية. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 23(4)، 135-169.

الضامن، صلاح وسمور، قاسم (2017). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض العجز المتعلم وتحسين المرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم في المدارس الحكومية في لواء بني كنانة. المجلة الاردنية في العلوم التربوية. 13(2)، 171-191.

الطنطاوي، حازم (2018). فعاليةُ العلاجِ بضبْطِ حركةِ العَيْنِ وإعادةِ المُعالجةِ (EMDR)في تخفيفِ اضطرابِ القلقِ الاجتماعيِّ لَدَى طُلاَّبِ الجامعةِ. رسالةماجستير غير منشورة،جامعةبنها،مصر.

عاشور، نادية (2014). العجز المتعلم وعلاقته بالرسوب

المدرسي. دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بالجزائر. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

عبد العظيم، طه (2009). استراتيجيات إدارة الخجل والقلق الاجتماعي. عمان: دار الفكر للنشر.

عثمان، عايد (2019). درجة القلق لدى طلبة جامعات الضفة الغربية بفلسطين وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جانعة النجاح، فلسطين.

العلي، آية (2018). مستوى العجز المتعلم وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة جامعة البصرة بالعراق. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية، 7(4)، 88-114.

محمد، مواهب (2019). القلق لدى طالبات كلية التربية بالزلفي وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية والتربوية. 5(1)، 43-71.

معمرية، بشير (2009). القلق الاجتماعي، المواقف المثيرة، ونسب الانتشار، والفروق بين الجنسين وبين مراحل عمرية. شبكة العلوم النفسية العربية. 21(22)، 135-149.

المهايرة، عبد الله (2018). فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض أعراض القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة الأولى في الجامعة الأردنية. مجلة دراسات. 45(4)، 241-266.

الناهي، بتول وعلي، آية (2019). العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. 5(4)، 71-103.

ثانياً/ المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

Abdulazim, T. (2009). Strategies of managing shyness and social anxiety (in Arabic). Amman: Dar Al-Fikr for publishing.

Abu Hadrous, Y. (2012). The effectiveness of a group counseling program in reducing the level of social phobia among children affected by the Israeli war in the border areas of Gaza Strip (in Arabic), *Zarqa Journal for Research and Human Studies. 12*(1), 36-61.

Ahghar, G. (2014). Effects of Teaching Problem Solving Skills on Students' Social Anxiety. *International Journal of Education and Applied Sciences, 1* (2), 108-112.

Al-Ali, A. (2018). The level of learned helplessness and its relationship to cognitive beliefs among students of the University of Basra, Iraq (in Arabic). *Basra Research Journal for Human Sciences, 7*(4), 88-114.

Al-Damen, S., & Samour, Q. (2017). The effectiveness of a cognitive-behavioral counseling program to reduce learned helplessness and improve psychological resilience among abused children in government schools in Bani Kinana District (in Arabic). *Jordanian Journal of Educational Sciences, 13*(2), 171-191.

Al-Khalidi, A. (2009). *Reference in Mental Health*: A New Theory (in Arabic). Jordan: Dar Wael.

Al-Mahaira, A. (2018). The effectiveness of a group counseling program based on cognitive-behavioral therapy in reducing symptoms of social anxiety among a sample of first-year students at the University of Jordan (in Arabic). *Studies Journal, 45*(4), 241-266.

Al-Nahi, B., & Ali, A. (2019). Learned helplessness among university students (in Arabic). *Basra Research Journal for Human Sciences*, 5(4), 71-103.

Al-Saleh, F., & Al-Zaghoul, R. (2020). Learned disability and its relationship to self-regulated learning among a sample of ninth grade female students in Mafraq Governorate (in Arabic). *Studies Journal, 46*(1), 513-532.

Al-Sayed, M. (2012) *Psychological and mental illness: causes, symptoms, diagnosis, and treatment* (in Arabic). Cairo: Dar Quba.

Al-Smadi, H., & Al-Washbul, M. (2016). Evaluation of students' anxiety levels in a Jordanian sample (in Arabic). *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 23*(4), 135-169.

Al-Subhaiyin, A. (2018). The level of acquired disability among students of the College of Education at King Saud University and its relationship to some variables (in Arabic). *The specialized international educational journal. 4*(5), 87-123.

Al-Tantawy, H. (2018). *The effectiveness of eye movement control and reprocessing (EMDR) therapy in relieving social anxiety disorder among university students* (in

Arabic). Unpublished master thesis, Benha University, Egypt.

Ashour, N. (2014). *Learned disability and its relationship to school failure: A field study on a sample of secondary school students in Algeria* (in Arabic). Unpublished PhD thesis, Kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria.

Baybars, H., & Al-Samadi, A. (2017). Students' school anxiety level (in Arabic). *Educational Journal. 3*(1), 66-81.

Carver, C., Johnson, S. & Joormann, J. (2012). Serotonergic function, two-model models of self-regulation, and vulnerability to depression: What depression has in common with impulsive aggression? *Psychological Bulletin, 134*(6), 912-943.

Huang, J. (2012). A Study of the Relationship between Academic Failure and Learned Helplessness in Students, *Dis*, *5* (53), 128-141.

Othman, A. (2019). *The degree of anxiety among university students in the West Bank in Palestine and its relationship to some variables* (in Arabic). An unpublished master thesis, An-Najah University, Palestine.

Maamaria, B. (2009). Social anxiety, exciting situations, prevalence rates, and differences between sexes and age groups (in Arabic). *Arab Psychological Science Network. 21*(22), 135-149.

Muhammad, M. (2019). Anxiety among female students of the College of Education in Zulfi and its relationship to some variables (in Arabic). *The comprehensive multi-knowledge electronic journal for the publication of scientific and educational research. 5*(1), 43-71.

Newcomer, L, Barenbum, E.2010)). Depression & anxiety in children, *journal of emotional &behavioral disorder*, *3*(1), 13-27.

Shamsan, R. (2014). *The effect of a cognitive behavioral therapy program on social anxiety patients* (in Arabic). Unpublished PhD thesis. Sanaa University, Yemen.

Strunk, K., & Steele, M. (2012). Relative Contributions of Self-Efficacy, Self-Regulation, in Predicting Student Procrastination. **P***sychological Reports, 109* (3), 983-989.

Sujin, R. (2014). School violence victimization, coping, social support, and health risk behaviors of lesbian, gay, and bisexual youth, *dissertation Abstracts International,* 65-018, AA131120375, P. 450.